تصميم : أمير يوسف اعداد: عمرو لبيب

إعداد: عمرو لبيب

يستقبل المسلمون شهر رمضان في جميع أرجاء العالم بمظاهر البهجة والسعادة لكونه يمثل للمسلمين مناسبة شديدة الخصوصية تزخر بروحانيات لا تتكرر مثيلاتها علي مدار شهور العام الذي لا يخلو من المناسبات الدينية الجليلة، إلا أنها لا ترقي لنفس روحانيات الشهر الجليل.
ويعتبر المسلمون شهر رمضان بمثابة طوق النجاة والفرصة التي يجب اغتنامها لما يحويه من وعود ربانية بالرحمة والمغفرة والعتق من النيران من رب رحيم، وكذلك تضاعف فيه الحسنات إلي مئات الأضعاف فيقبل المسلمون علي أعمال الخير والصدقات وإطعام الطعام وكسوة المحتاجين من الفقراء.
و ينكب الناس علي إقامة النسك والشعائر وقيام الليل وصلاة التراويح والتهجد وقراءة القرآن حتي يخرجوا من هذا الشهر وقد نهلوا من هذا المعين ذي الأثر الفريد لتهذيب الروح والأنفس وكبح الشهوات لتعطيها شحنة إيمانية تظل معهم طوال أشهر العام.
وتختلف بعض مظاهر استقبال وإحياء شهر رمضان في مختلف بلدان العالم وإن توحدت العبادات والنسك والأهداف أيضا.

رمضان في تركيا

يستقبل المسلمون الأتراك شهر رمضان المبارك بمظاهر البهجة والفرح، مثلما هو الحال عند كل الشعوب الإسلامية في أنحاء العالم الإسلامي.
والمظاهر العلنية التي يبديها هذا الشعب المسلم عند قدوم شهر رمضان لها أكبر دليل، وأصدق برهان على عمق وترسخ الإسلام، على الرغم من كل المحاولات التي قامت وتقوم لإبعاد هذا الشعب عن دينه، وسلخه عن عقيدته.
وتمثل مدينة (اسطنبول) الرمز الإسلامي في ذاكرة الشعب التركي: إذ كانت هي مقر الخلافة الإسلامية لفترة تزيد عن الخمسة قرون، كما أن فيها عددًا كبيرًا من المساجد والمعالم الإسلامية.
ومع بدء إعلان دخول الشهر الكريم رسميًا تُضاء مآذن الجوامع في أنحاء تركيا كافة عند صلاة المغرب، وتبقى كذلك حتى فجر اليوم التالي، ويستمر الأمر على هذا المنوال طيلة أيام الشهر الكريم.

ومظهر إنارة مآذن المساجد يعرف عند المسلمين الأتراك باسم (محيا) وهو المظهر الذي يعبر عن فرحة هذا الشعب وبهجته بحلول الشهر المبارك.
ولكل مسجد من المساجد الكبيرة هناك منارتان على الأقل، ولبعضها أربع منارات، ولبعضها الآخر ست منارات.

والعادة مع دخول هذا الشهر أن تُمد حبال بين المنارات، ويُكتب عليها بالقناديل كلمات: (بسم الله، الله محمد، حسن حسين، نور على نور، يا حنان، يا رمضان، خوش كلدي) وأمثال ذلك، وما يكتبونه يقرأ من الأماكن البعيدة لوضوحه وسعته.
وانتشار الدروس الدينية في المساجد وقراءة القرآن

يعتبر مظهرا بارزا في هذا الشهر عند الأتراك: وخاصة في مدينة (اسطنبول) المشهورة بمساجدها الضخمة، ومآذنها الفخمة، والتي يأتي في مقدمتها مسجد (آيا صوفيا).
والعادة في تركيا أنه حينما يحين موعد أذان المغرب تطلق المدافع بعض الطلقات النارية، ثم يتبع ذلك الأذان في المساجد.
وبعد تناول طعام الإفطار يُهرع الجميع مباشرة أطفالاً وشبابًا، ونساء ورجالاً صوب الجوامع والمساجد لتأمين مكان في المسجد، يؤدون فيه صلاة العشاء وصلاة التراويح.

والأتراك يولون عناية خاصة بليلة القدر، حيث يقرؤون فيها المدائح النبوية، إضافة إلى بعض الأناشيد الدينية.
أما صلاة التهجد فالمقبلون عليها أقل من القليل، بل ليس من المعتاد إقامتها في المساجد، ويقال مثل ذلك في سُنّية الاعتكاف، إذ هجرها الكثير هناك، فلا يقيمها إلا من وفقه الله لفعل الطاعات، وتمسك بهدي رسول الهدى والرشاد.

وبالنسبة للجمعيات الخيرية المدعومة من قبل الأحزاب الإسلامية التركية، وبالاشتراك مع أهل الإحسان والموسرين فهي تقيم كل يوم من أيام رمضان ما يسمى بـ (موائد الرحمن) وهي موائد مفتوحة، يحضرها الفقراء والمحتاجون وذوو الدخل المحدود، وتقام هذه الموائد عادة في الساحات والأماكن العامة، كما يقوم أهل الخير هناك بتوزيع الحلوى والمشروبات على الأطفال المشاركين في صلاة التراويح عقب انتهائها.
والمطبخ التركي غني عن التعريف، وما يعنينا منه كيف يكون أمره في رمضان: فعادة ما يبدأ الناس هناك إفطارهم على التمر والزيتون والجبن، قبل أن يتناولوا وجباتهم الرئيسة.
و(الشوربة) هي الطعام الأبرز حضورًا، والأهم وجودًا على مائدة الإفطار التركية، إضافة إلى بعض الأكلات التي يشتهر بها البيت التركي.
وتعتبر (الكنافة) و(القطائف) و(البقلاوة) و(الجلاّش) من أشهر أنواع الحلوى التي يتناولها المسلمون الأتراك خلال هذا الشهر الكريم.
وربما كان من المفيد أن نختم حديثنا عن المطبخ التركي بالقول: إن الشعب التركي المسلم من أكثر الشعوب الإسلامية التي تتمتع بثقافة متميزة في الطعام والشراب، إعدادًا وذوقًا ونوعًا.

رمضان في إيطاليا

تعتبر نسبة المسلمين ضئيلةً في المجتمع الإيطالي الذي يدين أغلب سكانه بالمسيحية على المذهب الكاثوليكي: حيث يبلغ تعداد المسلمين من إيطاليين ومقيمين حوالي مليون نسمة.
ومن أهم المدن "روما" العاصمة ومدينة "تورينو" قلعة الصناعة الإيطالية، وكذلك مدن "ميلانو" و"فلورنسا" و"فينيسيا" التي عرفها العرب باسم "البندقية" وأيضًا مدينة "نابولي".

الإسلام في إيطاليا:

على الرغم من أن إيطاليا تحتضن دولة الفاتيكان التي تمثل الكنيسة الكاثوليكية إلا أن الإسلام دخل هذه البلاد بسهولة، سواءً عن طريق الفتح كما في الجنوب الصقلي أو عن طريق الدعوة واختلاط المسلمين المهاجرين مع أهل البلاد الأصليين.

مسلمو إيطاليا في شهر رمضان:

ينتهز المسلمون حلول شهر رمضان الكريم من أجل تنمية مشاعرهم الدينية وممارسة العبادات الإسلامية خلال الشهر الفضيل: حيث يحرص المسلمون على تناوله الأطعمة التي تعدها الأسر في البلاد المسلمة، إلى جانب الحلويات الشرقية التي تشتهر المطابخ الإسلامية وخاصةً العربية منها بتقديمها في شهر الصيام.
وهناك الإقبال على حضوره الدروس الدينية التي ينظمها المركز الإسلامي في المساجد الإيطالية، إلى جانب استقبال رجال الدين الذين تقوم البلاد العربية مثل تونس بإرسالهم إلى الدول غير الإسلامية في شهر رمضان.

وبالنسبة للمسلم الإيطالي أو المسلم المقيم في هذا البلد عموما فإن الشهر الكريم يعتبر مناسبةً عظيمةً لتقوية الروابط بين المسلمين عامة في هذه البلاد وبين أبناء الأسرة الواحدة: حيث إن إفطار الجميع في وقتٍ واحد يتيح إقامة موائد الإفطار العائلية والتي قد تضم الأصدقاء أيضًا، وهذه الخاصية تنتشر في المجتمع الإيطالي المعروف أصلاً بقوة الروابط بين أفراد العائلة الواحدة.

www.algamal.net

رمضان في أمريكا

الولايات المتحدة.. تلك الدولة التي نصّبت نفسها حاميةً للديمقراطية والعدالة لا لشيء إلا لأنها تحوز القوة المادية والعسكرية، تلك الدولة تُعتبر واحدةً من أكثر الدول في العالم من حيث التعددية العرقية واللغوية والثقافية؛ لذا لا يشعر المسلمون والعرب في المجتمع الأمريكي- أو كانوا لا يشعرون- بأنهم أقلية: لأنهم ببساطة عبارة عن مجموعة عرقية أو ثقافية تعيش ضمن مجموعات أخرى زادت في العدد أو قلت.

لكن في الفترة الأخيرة بدأت الجالية الإسلامية في الولايات المتحدة تشعر بأنها مختلفةٌ عن الجاليات الأخرى بعد نشاط الدوائر المعادية للإسلام في المجتمع الأمريكي لتحفيز أفراده ضد المسلمين.

المسلمون في شهر رمضان على الطريقة الأمريكية:

احتفظ المسلمون المقيمون في المجتمع الأمريكي سواء من يحملون الجنسية الأمريكية أو غيرهم بالعادات والتقاليد الإسلامية في خلال الشهر الكريم، فكل أسرة تحمل تقاليد مجتمعها، وتعمل على إحيائها في بلاد الغربة.

فعلى سبيل المثال لا تزال الأُسر تحرص على التجمع على مائدةٍ واحدةٍ للإفطار معًا من أجل تقوية العلاقات بين جميع أفراده الأسرة والمجتمع الإسلامي هناك عامة.

كذلك يشهد الشهر الفضيل إقبال المسلمين غير الملتزمين على الصيام، الأمر الذي يشير إلى الدفعة الروحية التي يعطيها الصيام للمسلمين في داخل وخارج أوطانهم، كذلك تمتلئ المساجد بالمصلين وخاصةً صلاة التراويح.

إلى جانبه تنظيم المؤسسات والجمعيات الخيرية الإسلامية العديد من الأنشطة التعريفية بالصيام وفضله وبالإسلام عامة، فيتحول الشهر الكريم إلى مناسبةٍ دعويةٍ إرشاديةٍ للمسلمين وغير المسلمين.

ومن مظاهر تفاعل المجتمع الأمريكي عامةً مع الشهر الكريم اهتمام وسائل الإعلام بحلوله الشهر، ونشر الصحف مواعيد بدء الصيام، وكذلك نشر المواد الصحفية الخاصة بالشهر من عادات وتقاليد المسلمين وأشهر الأكلات التي تنتشر في أوساط الجالية الإسلامية.

وعلى مستوى الأفراد بدأ الأمريكيون من غيره المسلمين في التعرّف على الصيام والعبادات الإسلامية، الأمر الذي يُعطي صورةً عن تقديم المسلمين الأمريكيين نموذجًا جيدًا للدين الإسلامي، وهو ما جعل الإسلام بالفعل الدين الأكثر انتشارًا ونموًا.

رمضان في كندا

تشير الإحصائيات شبه الرسمية إلى أن عدد المسلمين في كندا يصل حوالي سبع مئة ألف نسمة، أو نحو هذا العدد.

والمسلمون في تلك الديار لا يتمتعون بحرية ذات شأن تذكر، وخاصة بعد الأحداث التي شهدتها الساحة العالمية في السنوات الأخيرة: فعلى سبيل المثال لا يُسمح برفع الصوت في الأذان خارج المساجد، ناهيك عن المضايقات الأخرى التي يتعرض لها المسلمون بين الحين والآخر للحد من حريتهم الدينية والعقائدية.

وعلى الرغم من ذلك، فإن الجالية الإسلامية في كندا تترقب بشوق ولهفة مجيء شهر رمضان المبارك شهر الخير حيث تعم الفرحة جميع المسلمين هناك لدى سماعهم خبر ثبوت الشهر الكريم، فيهنئ المسلمون بعضهم بعضًا بقدوم شهر رمضان، ويتبادلون مشاعر الأخوة والمحبة فيما بينهم، معبرين عن ذلك بقول بعضهم لبعض: (كل عام وأنتم بخير).

الكريم حتى يسارع الجميع للمباركة والتهنئة، بالالتقاء أو الاتصال ليُعبروا عن بهجتهم وسرورهم بقدوم الضيف الشهر المبارك.

ولا تُلاحظ تغيرات ذات شأن ووزن تطرأ على حياة المسلمين في كندا مع دخول الشهر الفضيل، إذ تبقى الحياة سائرة حسب وتيرتها المعتادة، ووفق نظامها المألوف، وهذا أمر طبيعي: إذ لا يشكل المسلمون هناك نسبة تسمح لهم بسيادة عاداتهم وممارسة شعائرهم الإسلامية التي عهدوها في بلادهم الأم.

كندا يحافظون على التمسك بالهدي النبوي ما وسعهم الأمر في ذلك: فأحيانًا نجدهم يحرصون على الحفاظ على سنة تناول طعام السحور، وهم غالبًا يفطرون على التمر والحليب، أو التمر والماء، أو ما تيسر لهم من مشروبات.

كما إن الإفطار الجماعي في المساجد يُعتبر معلمًا بارزًا خلال هذا الشهر الكريم: حيث تجتمع الجاليات الإسلامية من جنسيات مختلفة على مائدة واحدة، يتناولون طعام الإفطار سوية، ثم يؤدون صلاة التراويح جماعة، والتي قد يتخللها في بعض الأحيان درس ديني أو كلمة إيمانية يلقيها بعض الشباب الملتزم، أو بعض الدعاة الذين يزورون تلك البلاد خلال هذا الشهر الكريم.

من أشهر المساجد التي يؤمها المسلمون في كندا مسجد (السنة النبوية) في مدينة (مونتريال) العاصمة، حيث يرتاد المسلمون في تلك المدينة وضواحيها هذا المسجد خلال هذا الشهر الكريم بشكل ملفت للانتباه.

رمضان في ألمانيا

تبلغ نسبة المسلمين في ألمانيا قرابة ثلاثة ملايين نسمة، وهم من جنسيات مختلفة،عربية وآسيوية، لكن الأتراك يشكلون النسبة الأكبر والأغلب بين المسلمين في هذا البلد الأوربي.

تستقبل الجاليات الإسلامية شهر رمضان كباقي المسلمين في العالم بالحفاوة والترقب والانتظار، ولا تطرأ على حياة المسلمين المقيمين في هذا البلد تغيرات تذكر خلال شهر الخير، نظرًا لطبيعة الدولة التي يقيمون فيها، فوتيرة الحياة اليومية تستمر على حالها، ويمارس المسلمون أعمالهم بشكل اعتيادي، وكل ما يختلف عليهم هو وقت تناول الطعام فحسب.

ويحافظ المسلمون المقيمون في ألمانيا على سنة السحور، إذ هو بمثابة وجبة الفطور عندهم، ويتناولون على السحور عادة البيض واللبن والجبن، وبعض المشروبات التي تساعدهم على ممارسة عملهم اليومي.

ووجبات الإفطار في رمضان ليس فيها ما يميزها عن غيرها من وجبات الغداء في الأيام المعتادة، لكن يضاف إليها شراب اللبن وبعض أنواع العصير والمرطبات، كما تحرص كل جالية من الجاليات الإسلامية هناك على صنع ما اعتادته من الطعام في بلادها، إحياءا لذكرى تلك البلاد، وتذكيرًا بالأهل والأحباب.

يضاف إلى ما تقدم صنع بعض أنواع الحلوى التي يرغب الناس في تناولها في أيام الصيام، كـ (القطايف) و(الكنافة) ونحوهما من أنواع الحلوى التي تعرفها وتشتهر بها بلاد المسلمين.

التراويح جماعة في المراكز الإسلامية المتواجدة في المدن الكبرى من ألمانيا، أو في مساجد الأتراك المنتشرة في العديد من المدن والقرى الألمانية.

وهم في العادة يصلونها عشرين ركعة، ولا تتقيد تلك المراكز والمساجد بختم القرآن في صلاة التراويح خلال الشهر الكريم، إذ قلما يختم القرآن في صلاة التراويح.

غير أن مسلمي ألمانيا يحتفلون أشد الاحتفال بليلة القدر، كغيرهم في بلاد العالم الإسلامي، وهم هناك يميلون كل الميل إلى الاعتقاد بأن ليلة القدر هي ليلة السابع والعشرين من رمضان، لذلك نجدهم يجتمعون في المساجد بكثرة في تلك الليلة، ويؤدون صلاة التراويح جماعة، ثم يعكفون على تلاوة القرآن الكريم فردى وجماعات، ويحيون ليلتهم تلك إلى أن يطلع عليهم فجر ذلك اليوم، ويأذن الله بميلاد يوم جديد، وهم على تلك الحالة.

ومع اقتراب شهر رمضان من نهايته ومغادرته، يُخرج المسلمون صدقات أموالهم، وزكوات إفطارهم، وأحيانًا يقيمون بعض موائد الإفطار، يدعون إليها الفقراء والمساكين.

ومن الأمور المعهودة والمتعارف عليها بين مسلمي ألمانيا، اجتماعهم في أول أيام عيد الفطر بعد أداء صلاة العيد، وتناول طعام الإفطار معًا، ثم الخروج في جماعات للتنزه والاستمتاع والالتقاء على حفلة غداء يكون اللحم والشواء فيها مادتها الأساسية.

عند قدوم رمضان في الهند يقوم المسلمون في القرى والأرياف بتخزين مقتنياتهم من التلفزيونات والأطباق اللاقطة للفضائيات ويخرجونها بعد نهاية شهر رمضان.

أما عن ليالي المسلمين الرمضانية في كندا، فهي لا تختلف كثيرًا عن غيرها من ليالي السنة، سوى أداء صلاة التراويح، وقراءة شيء من الذكر الحكيم.

أما ما تبقى من ساعات تلك الليالي فتسير على حالها ومنوالها، بين سهر في طاعة الله وطلب رضوانه، وبين سهر في معصية الله، وفعل ما يسخطه: ومما يؤسف له أن كثيرًا من الشباب في تلك الديار قد فتنته مغريات تلك الحضارة الزائفة.

ويصلي المسلمون صلاة التراويح هناك عشرين ركعة غالبًا، ويُختم القرآن في بعض المساجد، وفي البعض الآخر يُقرأ في صلاة التراويح بما تيسر من القرآن. وربما كانت قلة المساجد وبعدها عن مساكن كثير من المسلمين مانعًا مهمًا من حضور الكثيرين لأداء صلاة التراويح في جماعة.

ومن أشهر المساجد التي يؤمها المسلمون في كندا مسجد (السنة النبوية) في مدينة (مونتريال) العاصمة، حيث يرتاد المسلمون في تلك المدينة وضواحيها هذا المسجد خلال هذا الشهر الكريم بشكل ملفت للانتباه. وتشهد أغلب النساء صلاة التراويح في المساجد، ولا يتخلف منهن إلا من كانت صاحبة عذر، أو ضلت سواء السبيل في غمرة تلك الحياة الفاتنة.

ويُعقد في كل يوم من أيام شهر رمضان مجلس قرآني، يتولى أمره أحد الحافظين لكتاب الله والمتقنين لتلاوته حيث يستمع للحضور التي تقرأ بين يديه، ويصحح لهم ما يقعون فيه من أخطاء التلاوة، كما يتعرض بين الحين والآخر لشرح معنى آية أو كلمة تحتاج إلى شرح، أو يجيب عن سؤال يوجه إليه من بعض الحضور في ذلك المجلس.

أما سنة الاعتكاف في هذا الشهر فلا يحافظ عليها إلا القليل من المسلمين: إذ قلما تجد أحدًا قد اعتكف في مسجد من المساجد في تلك البلاد، غير أن المساجد في ليلة السابع والعشرين تكتظ بجموع المصلين والملتمسين لبركة ليلة القدر، حيث يعتقد المسلمون هناك أن ليلة السابع والعشرين هي ليلة القدر، ولأجل هذا الاعتقاد يحرص الكثيرون على إحياء تلك الليلة، والعكوف في المساجد إلى طلوع فجر تلك الليلة، ثم يذهب كل من حيث أتى، راجيا رحمة ربه، وآملاً عفوه وغفرانه.

أما عن إخراج صدقة الفطر، فلا تلقى كبير عناية واهتمام من مسلمي تلك الديار، إذ لا يخرجها إلا البعض، والأكثر يغض الطرف عنها، والذين يخرجونها يتولون ذلك بأنفسهم: حيث لا توجد جمعيات ولا هيئات رسمية تقوم بأمر الجمع والتوزيع.

www.algamal.net

رمضان في السنغال

يستقبل المسلمون في السنغال كغيرهم من المسلمين في بقاع الأرض كافة شهر رمضان بكل شوق واهتمام وترقب، ويعتبرونه الفرصة النادرة التي يجب اغتنامها. واستقبال أهل السنغال لرمضان عادة يكون بعدة أمور، منها :

أن العلماء يعقدون اجتماعًا عامًا لوضع برامج المحاضرات والدروس خلال هذا الشهر الكريم.
ومنها أن كل مسلم هناك يعتبر نفسه مسؤولاً عن ترقب هلال شهر رمضان، فتجد المسلمين هناك في جميع أنحاء البلاد بعد غروب يوم التاسع والعشرين من شعبان، يقفون جماعات جماعات لرؤية هلال رمضان، ولا يرتاح أحد منهم حتى يعلم الخبر بثبوت الشهر أو عدم ثبوته.

ومن أهم العادات التي يتميز بها أهل السنغال في هذا الشهر : أنه إذا تأكد ثبوت رمضان لديهم، سارع الجميع بالدعاء بعضهم لبعض بالخير والصلاح والفلاح.
أما صلاة التراويح فتقام في كل المساجد، وتصلى ثمان ركعات في أغلب المساجد، وتشارك العديد من النساء في حضور تلك الصلاة، وأكثر تلك المساجد تلتزم بختم القرآن الكريم مرتين: مرة في صلاة التراويح، ومرة في صلاة التهجد، والتي تكون في العشر الأواخر من رمضان.
وأهل السنغال بصفة عامة يحترمون شهر رمضان، حتى إن أهل الفسوق والفجور والعصيان ينتهون عما يقترفونه من سيئات ومنكرات خلال هذا الشهر احترامًا له.

ويتميز الشعب السنغالي في رمضان بالحركة في النهار والسكون في الليل، فتجد حركة السير شبه معدومة بعد الغروب وحتى الفجر.
والناس هناك يعودون إلى منازلهم عقب انتهائهم من أداء صلاة التراويح، وهم يأوون إلى فراشهم مبكرين، وعادة السهر لا تعرف طريقها إليهم.

أما عن الاعتكاف في العشر الأواخر من رمضان فقليل فاعله في السنغال، غير أن المسلمين السنغاليين يترقبون بشوق ليلة القدر، وهي عندهم ليلة السابع والعشرين، حيث يجتمعون في المساجد، ويمضون أغلب تلك الليلة في قراءة القرآن الكريم، ولا يخرجون منها إلا بعد أداء صلاة فجر تلك الليلة.
ويبدأ المسلمون في السنغال فطورهم على الماء، أو

على أي شراب ساخن، إذ يرون أن الشراب الساخن هو الأنسب لمعدة الصائم من الشراب البارد.
ثم وجبات الإفطار عندهم تختلف من مكان لآخر، فلكل مكان طعامه المفضل، وذوقه الذي يميل إليه، ومثل ذلك يقال في وجبة السحور، التي لا يزال المسلمون هناك حريصين على التمسك بها.
ويحرص الأغنياء في تلك البلاد على إقامة موائد الإفطار الخاصة لإطعام المساكين والفقراء، كما يبادر الناس بأنفسهم إلى إخراج زكاة فطرهم، وتوزيعها إلى مستحقيها من الفقراء.

رمضان في نيجريا

مع ثبوت هلال رمضان يتجمع المسلمون في نيجيريا في احتفال حاشد وكبير يطوف شوارع المدن الرئيسة، يدقون الطبول، ويرددون الأغاني ابتهاجًا بقدوم شهر الخير، شهر الصيام والقيام وشهر الجود والإحسان
ويعتمد المسلمون في نيجيريا في ثبوت شهر رمضان على رؤيتهم الخاصة لهلال رمضان، فهم لا يتبعون أو يقلدون أي دولة أخرى ثبت لديها شهر رمضان ما لم يثبت رؤية الهلال عندهم.

ومن العادات الشائعة عند مسلمي نيجيريا أن تتناول الأسر المتجاورة وجبة الإفطار معًا: فتجمع الصواني والأواني من البيوت وتوضع في أماكن قريبة من المساجد، وبعد أن يؤدي الجميع صلاة المغرب جماعة، يجلس الرجال يتناولون طعام إفطارهم معًا، وأيضًا تجلس النساء معًا في المكان الذي خصص لهن لتناول طعام إفطارهن.

ومن أشهر الأكلات الرمضانية في هذا البلد المسلم أكلة (العصيدة) وهي أكلة تصنع مع (اللحم) وتعد من أفخر الأكلات التي تعد خلال هذا الشهر الكريم، وأيضًا هناك أكلة تسمى (الدويا) وهي تحضر من (اللحم) و(الأرز) و(القمح) وإلى جانب هذه الأكلات الشهيات توجد سلطة الخضار، ويسمونها (أذنجي) مع (اللوبيا).

وبعد الإفطار يذهب الرجال والنساء إلى المساجد لتأدية صلاة العشاء والتراويح، ولسماع دروس الوعظ، ويعودون إلى منازلهم حوالي منتصف الليل.

ومن العادات عند مسلمي نيجيريا في صلاة التراويح تخصيص كل ليلة من ليالي رمضان بصلوات خاصة، وأذكار معينة، إضافة إلى الاجتماع لقراءة أذكار فضائل كل ليلة من ليالي الشهر المبارك.
ويعظم المسلمون النيجيريون ليلة القدر ويميلون إلى الاعتقاد بأنها ليلة السابع والعشرين من رمضان.
ويبدأ السحور في ساعة متأخرة من الليل. ومن الأكلات المشهورة في وجبة السحور (التو) وهي عبارة عن صلصة الأرز والخضار، و(العصيدة) ثم اللبن والشاي.

دول جنوب شرق آسيا

رمضان في ماليزيا

تقع دولة ماليزيا في قلب منطقة جنوب شرق آسيا ويبلغ عدد سكانها أكثر من (٢٠) مليون نسمة، وتبلغ مساحتها الإجمالية (٣٢٩٫٧٣٣) كيلومترًا مربعًا .
وماليزيا من الدول التي يعيش فيها أغلبية من المسلمين، يزيد عددهم على (١٢) مليون مسلم، والإسلام هو دين الدولة الرسمي في ماليزيا، ورئيس الدولة من المسلمين، ويوصف الشعب الماليزي المسلم بأنه شديد التدين والحفاظ على تقاليده وعاداته.
يستعد المسلمون الماليزيون لاستقبال شهر رمضان بتنظيف المساجد والمنازل، وتفرغ النساء إلى شراء المزيد من احتياجاتهم المنزلية: استعدادًا لقدوم شهر رمضان.

وفي ليلة التاسع والعشرين من شهر شعبان يقوم بعض الأفراد بتحري رؤية هلال رمضان حيث ينتظره المسلمون كلهم بفرح وسرور، فيخرجون إلى المساجد في جماعات، رجالاً ونساءً وشبابًا وأطفالاً، ويؤدون صلاة التراويح في جماعة، وبعدها يعود الجميع إلى بيوتهم لإعداد وجبات السحور.

www.algamal.net

وفور الإعلان عن دخول شهر رمضان تقوم البلديات برش الشوارع الرئيسة، وتنظيف الساحات العامة، وتنصب حبال الزينة والمصابيح الكهربائية في الشوارع الرئيسة للبلد.
ويقوم المسلمون هناك بتبادل التهاني فيما بينهم، ويعلق أصحاب المحال التجارية لافتات، كُتب عليها عبارات التهنئة بدخول شهر الصيام، مثل (شهر مبارك) و(شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان) وغير ذلك من عبارات التهنئة والفرح، التي غالبًا ما تكون باللغة العربية.

كما تضاء مآذن المساجد طوال الليل، ويُعلن من خلال تلك المآذن عن دخول شهر الصيام، أما في القرى، فيحتفل المسلمون هناك بدخول الشهر الكريم بالتجمع في المساجد، وتهنئة بعضهم بعضًا، ويعلنون عن دخول شهر رمضان بقرع الطبول الكبيرة، وتسمى عندهم (الدوق).

وتفتح المساجد في ماليزيا أبوابها طوال هذا الشهر المبارك آناء الليل وأطراف النهار، ولا تغلق مطلقًا، على خلاف باقي أيام السّنة، وعند صلاة المغرب يُحضر أهل الفضل والسّعة معهم بعض المأكولات والمشروبات، حيث توضع على مفارش طويلة في الأروقة، وتكون الدعوة عامة ومفتوحة للجميع للمشاركة في تناول طعام الإفطار.
وبعد الانتهاء من صلاة المغرب يذهب المصلون إلى تناول وجبة الإفطار الأساسية مع عائلاتهم وذويهم في بيوتهم، ثم يخرج الجميع لأداء صلاة العشاء والتراويح في المسجد.
وعند الانتهاء من صلاة العشاء والتراويح يجتمع المصلون ثانية في المساجد لصلاة القيام، وقراءة ما تيسر من القرآن جماعات وأفرادًا، وعند استراحتهم يأكلون من الفاكهة بعضًا مما يتخيرون، ويتناولون من الحلوى شيئًا مما يشتهون.

ويتعاهد أفراد الأسرة الماليزية على قراءة القرآن كاملاً في البيوت خلال شهر رمضان، ويصبح الشغل الشاغل للجميع قراءة القرآن وارتياد المساجد.
ويلاحظ أن الصبية في تلك البلاد يحرصون على ارتداء ملابسهم الوطنية، ويضعون على رؤوسهم القبعات المستطيلة الشكل: في حين أن الفتيات ترتدين الملابس السابغة الطويلة الفضفاضة، وتضعن

ويبلغ عدد اليابانيين المسلمين حوالي ١٠٠ ألف ياباني أما المسلمون غير اليابانيين من المقيمين في البلاد فيبلغ عددهم حوالي ٢٠٠ ألف مسلم

على رؤوسهن الحجاب الشرعي.
ومن عادات الأسر والعائلات الماليزية تبادل الهدايا والأطعمة والحلويات مع بعضها البعض في هذا الشهر الكريم: تدعيمًا لأواصر المحبة والوئام بينها، وتعظيمًا لمكانة هذا الشهر في نفوسها .
وعند اقتراب موعد آذان المغرب يتجمع الرجال والصغار في المساجد القريبة من منازلهم، في حين تعكف النساء على تحضير وتجهيز طعام الإفطار: ومع أذان المغرب، يفطر الرجال في المساجد على مشروب محلي يعدّونه مع بعض التمر، ثم يؤدون صلاة المغرب، ويعودون إلى بيوتهم لتناول طعام الإفطار مع عائلاتهم.

ووجبة الإفطار الماليزية تتعدد أنواع أطباقها، غير أن الأرز يبقى هو الطبق الأساسي والأهم بين تلك الأطباق، ويكون إلى جانبه اللحم أو الدجاج.
وبعد الإفطار يفضل الجميع شرب القهوة الخفيفة أو الشاي، وبعد تناول وجبة الإفطار الأساسية، يتوجه الجميع إلى المساجد لأداء صلاة العشاء والتراويح

والمسلمون هناك يصلون صلاة التراويح عشرين ركعة في أغلب المساجد، ويشترك في هذه الصلاة الجميع، كبارًا وصغارًا، ورجالاً ونساءً، وشيوخًا وشبابًا.
وما زال المسلمون في ماليزيا يحرصون على شخصية (المسحراتي) فهو حاضر في العديد من القرى والمدن مع بداية رمضان، ومستمر إلى نهايته: حيث يقوم بالطواف في الأزقة، والطواف على الأحياء والبيوت، لينبه الناس للاستيقاظ لتناول طعام السحور، وهو يبدأ نشاطه ذاك قبل الفجر بساعة تقريبًا.
ومن عادة المسلمين هناك أن يتناولوا بعد الفراغ من طعام السحور شرابًا يسمى (الكولاك) وهو شراب يساعد على تحمل العطش، ويدفع الظمأ عن الجسم في نهار رمضان، ناهيك عن أنه يزود شاربه بطاقة وقوة خاصة تعينه على القيام بعمله وواجبه أثناء الصيام.
والمساجد في العشر الأواخر من رمضان تلقى إقبالاً محمودًا، وحضورًا مشهودًا من العبّاد والمعتكفين بحيث لا يكاد يخلو مسجد من المساجد هناك من قارئ للقرآن، أو قائم يصلي في المحراب، أو عاكف على عبادة الله.

ومع اقتراب شهر رمضان للرحيل، واقتراب حلول يوم العيد، يقوم بعض المتخرجين من المدارس والمعاهد الدينية بعمل لجان في المساجد لجمع زكاة الفطر، ومن ثم يقومون بتوزيعها على الفقراء والمحتاجين كما يوزع بعض أهل الخير الملابس الجديدة، وحلويات العيد، والأموال على الفقراء والمحتاجين.

رمضان في اليابان

تقع اليابان في أقصى الطرف الشرقي من قارة آسيا، ويبلغ عدد سكانها ١٢٥ مليونًا و٤٢٢ ألف نسمة يعيشون على مساحة تقدّر بـ٣٧٧ ألف ٨٠٠ كيلو متر مربع.
ويبلغ عدد اليابانيين المسلمين حوالي ١٠٠ ألف ياباني، أما المسلمون غير اليابانيين من المقيمين في البلاد فيبلغ عددهم حوالي ٢٠٠ ألف مسلم، ويبشر مستقبل الإسلام في اليابان بالخير الكثير: حيث تقدر أعداد اليابانيين الذين يدخلون في الإسلام في اليوم الواحد من ٥ إلى ٥٠ يابانيًا.
وتحرص المساجد في اليابان على فتح أبوابها أمام المسلمين وغير المسلمين خلال شهر رمضان من أجل تعريفهم بالدين الإسلامي، ومن أبرز مظاهر شهر رمضان في اليابان تنظيم مآدب الإفطار الجماعي: وذلك من أجل زيادة الروابط بين المسلمين في هذا المجتمع الغريب وخاصة بين العرب الذين يكونون قادمين لأغراض سريعة ولا يعرفون في هذه البلاد أحدًا تقريبًا، وتكون هذه المآدب بديلاً عن التجمعات الإسلامية المعروفة في أي من البلدان الأخرى بالنظر إلى غياب هذه التجمعات في اليابان.
كما يحرص المسلمون على أداء صلاة التراويح والقيام في أيام الشهر الكريم، ويأتي الدعاة من البلاد العربية والإسلامية ويحظى المقرئون الراحلون الشيخ عبد الباسط عبد الصمد ومحمد صديق المنشاوي بانتشار كبير في أوساط المسلمين اليابانيين، أيضًا يتم جمع الزكاة من أجل إنفاقها في وجوه الخير ودعم العمل الإسلامي، ويتم جمع هذه الزكاة طوال العام

وفي شهر رمضان في المركز الإسلامي صاحب المصداقية العالية في هذا المجال.